ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحارث
الهاشمي الصحابي المجمع على توثيقه خرج له الجماعة
قال ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما
الحصر إضافي لا حقيقي لما تقرر انه ضحك احيانا حتى
بدت نواجذه اللهم الا ان يصار الى القول بأنه للمبالغة
الآتي قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث
ليث بن سعد فتيد به لأن غرابته من حيث تفرد الليث
به المجمع على جلالته فهي غرابة في السند لا في المتن
فلا تنافي صحته الحديث الرابع حديث أبي ذر ثنا
ابو عمار الحسين بن حريث ثنا وكيع ثنا الاعمش عن
المعرور بن سويد الاسدي ابو امية الكوفي ثقة
من الثانية عاش مائة وعشرين سنة خرج له الجماعة
عن ابي ذر الغفاري جندب بن جنادة على الأصح
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعلم
بالوحي أول رجل يدخل الجنة في نسخة وآخر رجل يدخل
الجنة وآخر رجل يخرج من النار لم يذكر اول رجل يدخل
النار لأن كلامه في من يدخل الجنة وانما ذكر آخر رجل
يخرج من النار لأنه آخر رجل يدخل الجنة ولذا اقتصر
عليه في اصح النسخ وذكر علمه ليزيد وثوقا فيما اخبر
به فليس قوله يؤتى بالرجل يوم القيامة تفصيلا لأول
رجل يدخل الجنة كما وهم بل هو استئناف لا تعلق له بما قبله
اذ اول داخل هو المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا ذنب له فيقال من قبل
الله تعالى للملائكة اعرضوا عليه صغار ذنوبه فيه

دليل

اقول آخر رجل يدخل الجنة تارة يكون بعد سابقة عذاب وتارة يكون من غير سابقة عذاب كما سيأتي تحقيقه في الجمع بين الاحاديث ان شاء الله تعالى وح فلا يلزم ما قاله فتأمله برماوي

[illegible]

دليل على ان الصغيرة ذنب وأن من الذنوب صغائر وكبائر
وكبائر عطف على اعرضوا اذ هو خبر بمعنى الامر مبالغة
فيه كذا قرره العصام وقوله بمعنى الامر دفع به ما قيل فيه
عطف خبر على انشاء وبه يعرف سقوط اعتراض الشارح عليه
بعد ما اختار عطفه على يقال بان عطفه على اعرضوا يلزم منه
ان يكون من مقول القول وهو فاسد عنه كبارها اي الذنوب
للحكمة الآتية فيقال له عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الاشفاق أي خائف
لتعديته بمن والمعدى بعلى بمعنى الحنو من كبارها فيقال
لتفريع على الاعتراف والخوف وبيان أن ملاك النجاة
الاقرار بالذنب والخوف منه أعطوه مكان كل سيئة عملها
حسنة لتوبته النصوح أو لغلبة طاعاته او لكونها
عزما ما ولم تفعل او لغير ذلك مما يعلمه الله فيقول
ان لي ذنوبا لا اراها هنا قال ذلك مع انه كان مشفقا
من الصغائر فضلا عن الكبائر لانه لما قوبلت صغائره بالحسنات
طمع ان يقابل كبارها بها فقوي رجاؤه فسأل لينعم عليه النعمة
ولا يخفى ان العرض رؤية الصور المكتوبة لها فعليه ايماء الى
ان العرض ليس مجرد القول بل مع عرض صحيفة الاعمال
فقال ابو ذر فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقسم ليلا يرتاب في خبره لما استشعر ان المصطفى كان لا يضحك
الا تبسما ضحك حتى بدت ظهرت نواجذه بمعجمة ثم
اقصى اضراسه او اضراسه كلها او اربع منها آخرها كل منها
يسمى ضرس العقل لانه لا ينبت الا بعد البلوغ او ضواحكه

وقع في تنبيه وعليها شرح ملا علي القاري ما نصه فيتأول انه علمك الا ان يتنزل القول والفعل بتعبير كذا اي من الوقت الثلاثي من السنة والشهر والاسبوع واليوم والساعة كذا اي من الذنب او كذا اي من الاحوال لدلالة الذنب

علي معاصيه

وفي رواية ما

اي بعد الارحا

الحلم وضرسه

Copyright © King Saud University